Journal of Environmental Studies and Researches (2022), 12(1): -55-65

أثرمشكلات العنف الاسري على الاطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوي التعليمي للوالدين (دراسة ميدانية)

منى جمال الدين محمدالهادى أحمد[1], نبيل نصرالحفناوى[2],جمال شفيق أحمد[3]

1 - معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

2- كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أشكال العنف الاسرى ومشكلاتةالتى يسببها على الاطفال وفق لمتغيرات لتعليم الاب والام ونوع الطفل ، أعتمدت الباحثة على مقياس العنف الاسرى واستمارة البيانات ألاولية لجمع بيانات عن الطفل والوالدين وتم اختيار عينة مقصودة قوامها (١٠٠) مفردة (٦٠) ذكور و(٤٠)إناث فى مرحلة الطفولة المتاخرة بمدارس مدينةالقاهرة .واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفى وتوصلت الدراسة للنتائج الاتية:-

١. وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المشكلات النفسية وكل من (العنف الجسدي - العنف اللفظي - إجمالي أشكال العنف الأسري) .

٢. وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المشكلات الاجتماعية وكل من (العنف اللفظي - إجمالي أشكال العنف الأسري).

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمي للأب والأم) وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء.

كلمات داله : العنف الأسرى – المشكلات - مرحلة الطفولة المتأخرة.

Abstract:

The current study aimed to reveal the forms of domestic violence and the problems that it causes on children according to the variables of the education of the father and mother and the type of the child. The researcher relied on the scale of domestic violence and the primary data form to collect data on the child and parents, and a purposeful sample of (100) individuals (60) males and (40) females in the late childhood stage was selected in the schools of the city of Cairo. The researcher used the descriptive method, and the study reached the following results:

1 - There is a statistically significant correlation at the significance level (0.05) between psychological problems and each of (physical violence - verbal violence - all forms of domestic violence) .

2- There is a statistically significant correlation at the significance level (0.05) between social problems and each of (verbal violence - all forms of domestic violence).

3- There are statistically significant variances between the individuals, selected for the survey, based on their demographic variables (both parents'educational level), and the concept of practicing domestic violence against children.

Key words: domestic violence - problems - late childhood stag

المقدمة

الأسـرة هـي اللبنـة الأساسـية لتشـييد المجتمعـات، والمؤسسـة الاجتماعيـة التـي تسـتقبل الطفـل فـي مراحلـه الأولـى وتحـاول أن تمـده بشـتى أنمـاط المعرفـة بالحيـاة، فبـداخلها يتلقـى الطفـل كافـة القـيم والمبـادئ الأخلاقيـة والاجتماعيـة التـي تسـتقر داخـل أعماقـه، والتـي تلازمـه طـوال حياتـه وتصـبح هـي الركيـزة الأساسـية التـي يسـتند عليهـا الطفـل فـي عمليـة الاتصـال والتواصـل بينـه وبـين البيئـة المحيطـة بـه، ومـن ثـمّ فـأن الكيـان الأسـري للطفـل لـه الأثـر الأكبـر فـي بنـاء شخصـية الطفـل ونمـاء ملكاتـه النفسـية، فكلمـا كـان ذلـك البنـاء سـويًا وسـليمًا كلمـا تمكنـا مـن إعـداد أجيـالًا قـادرة علـى مواجهـة الصـعوبات والمشـكلات الاجتماعيـة والبيئـة التـي تفرضـها الحيـاة، ومـن ثـمّ تتجلـى أهميـة التنـاول العلمـي للعبقـات التـي تعـوق النمـو السـليم للطفـل، والتـي كـان مـن أبرزهـا وأكثرهـا خطـورة علـى المجتمـع " العنـف الأسـري " وقـد يتعـرض لهـا الطفـل داخـل كيانـه الأسـري قـد تهـدد توازنـه المعنـوي والمـادي علـى حـد سـواء، وذلـك نظـرًا لكـون مرحلـة الطفولـة مرحلـة حساسـة يتشـكل لـدى الطفـل مـن خلالهـا سـماته الشخصـية وخبراتـه الفرديـة والاجتماعيـة، فـإذا حـدث خلـل فـي تلـك المرحلـة سـينعكس بالضـرورة علـى كافـة الجوانـب النفسـية والاجتماعيـة للطفـل، وبـالتمعن فـي نمـط الحيـاة التـي يعيشـها الطفـل داخـل مجتمعنـا العربـي والمصـري بشـكل خـاص، سـنجد أن العنـف بـات يشـكل السـمة البـارزة المتواجـدة حولـه، والعقبـة التـي تحـول نمـوه السـوي، ولا شـك أن ذلـك لا يـنعكس بـدوره علـى مختلـف مراحـل نمـوه اللاحقـة فقـط، وإنمـا قـد يصـل تـأثيره السـلبي علـى بـاقي مـواطني الدولـة بمختلـف جوانـب حيـاتهم سـواء كانـت النفسـية أو الاجتماعيـة أو الأخلاقيـة أو البيئيـة أو غيرهـا، الأمـر الـذي يشـكل خطـرًا حقيقيًـا علـى المجتمـع برمته.

إشكالية الدراسة

العنف الأسري أحد الظواهر الاجتماعية السلبية التي باتت تؤرق الكثير من المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة، والتي بدورها تهدد أمن واستقرار المجتمع نظرًا لما ينجم عنها من آثارًا خطرة، فلاشك أن الأسرة هي الجهة المعنية بعملية التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، وعليه فحينما تبتعد تلك التنشئة عن أسس التربية الإسلامية القويمة التي أوصنا بها رسولنا الكريم خير خلق الله سيدنا محمد – صلىالله عليه وسلم - ويتعرض الطفل إلى سلوكًا عدوانيًا متمثلاً في أذى نفسي أو جسدي أو التعامل معه بشكل تعسفي قاسي، يكتسب تلك السلوك ويبدأ بممارسته داخل البيئة المحيطة به سواء كانت البيئة المدرسية أو جماعة الأقران أو غيرها، ومن ثمّ فالتربية أو التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالعدوان تتسبب في خلق وإعداد أجيالًا عدوانية داخل المجتمع، ومن ثمّ يظهر داخل المجتمع أحداث أو ممارسات عنيفة وغير أخلاقية .

فظاهرة العنف الأسري واحدة من أهم الظواهر السلوكية الخطيرة التي يعاني منها المجتمع المصري، وغيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى، وجديرًا بالذكر أن الآثار النفسية والاجتماعية والبيئية لتلك الظاهرة على الأطفال شغلت كثير من تفكير علماء الاجتماع، وخاصة أن معرفة الآثار والإشكاليات التي يتعرض لها الفرد جراء المناخ العنيف الذي يخيم على كيانه الأسري، يجعلنا ندرك خطورة الظاهرة، والتي بدورها تضفي حالة من الفوضى، وتزيد من كم الإجرام داخل المجتمع، وتخلق أجيالًا تعاني من بعض الاضطرابات تتمثل في " الوحدة - القلق - التوتر – الاكتئاب - عدم الاتزان الانفعاليوغيرها " أو تعاني من بعض الأزمات النفسية والتي تتمثل في " عدم الشعور بالأمن والأمان – الصدمة – فقدان الثقة بالنفس " وبعض الآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية والمتمثلة في ممارسة العدائية والعدوانية مع المحيطين به وخرق القوانين وغيرها.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسى : تهدف الدراسة فى مجملها الى محاولة التعرف على أشكال العنف الاسرى و المشكلات التى يسببها لدى الابناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة من حيث نوع الطفل ذكر او انثى وتعليم كل من الاب والام من خلال :

١. التعرف على اشكال الضرر والايذاء التى تلحق بالابناء نتيجة العنف الاسرى من الناحية النفسية.
٢. التعرف على اشكال الضرر والايذاء التى تلحق بالابناء نتيجة العنف الاسرى من الناحية الاجتماعية.
٣. التعرف على أشكال العنف الأسرى الموجة الابناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة بأختلاف (النوع-المستوى التعليمى للام والاب).

أهمية الدراسة :-

تنقسم اهمية الدراسة الى نوعين :

أ- الأهمية النظرية:

تسليط الضوء على أشكال العنف الأسري والمشكلات التى تنتج عنة للابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي بدأت تتفاقم بشكل ملحوظ، وتنعكس بشكل سلبي على الأبناء والمجتمع بأسره، هذا بالإضافة إلى أن ذلك البحث يشتمل على سلسلة من الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت ظاهرة العنف الأسري، وسعت إلى الحد منها والقضاء عليها نهائيًا .

ب- الأهمية التطبيقية:

١. تسليط الضوء على واقع ظاهرة العنف الأسري وخطورتها داخل المجتمع المصري.
٢. توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والأسس القويمة التي لابد من مراعاتها في تربية الطفل، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي لابد من تجنبها أثناء تنشية الطفل وإعداده.
٣. تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة حساسة وحرجة وهامة جدًا لأنها تسبق مرحلة نمائية وهي مرحلة المراهقة.

مفاهيم الدراسة الأساسية :

تتضمن الدراسة عددا من المفاهيم الاساسية

العنف الأسري :

العنف الأسري هو إلحاق الأذى المعنوي أو الجسدي ببعض أفراد الأسرة، كما أنه يعد بمثابة السعي نحو اضمحلال العلاقات الاجتماعية التي تربط بين بوتقة من الأفراد، العنف المُمارس من قبل الوالدين إلى الأبناء، كما قد يحدث ذلك العنف على هيئة إهمال، أو استخدام القوة والتعامل بشكل عدواني عنيف بين الأفراد الأسرة الواحدة (**محمد حسين:٢٠٠٩**).

العنف :

هو كل فعل مادي، أو معنوي يتم بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع، بما يشمله من مؤسسات مختلفة، ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد والترويع، أو مادية مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص والممتلكات، والانتهاك الجسدي، أو معنوية جسدية في آن واحد **(مها الكردى : ٢٠٠٢)**.

مفهوم الأسرة:

هو ارتباط رسمي دائم لعدد من النساء مع عدد من الرجال مما يترتب على هذا الارتباط من حقوق وواجبات.

أو هي الخلية الأولى للحياة الاجتماعية وأولى الجماعات التي يحتك بها الطفل وأنها مسرح التفاعل الذي يتعلم فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية**(مديحة أحمد عبادة وآخرون:٢٠١٢).**

المشكلة:-

هى نتيجة غير مرغوبة فيها تحتاج الى تعديل ،فهى تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التى تعيق الوصول الى الاهداف المنشودة ،وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد او الافراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الاعمال والانشطة المختلفة (**رافدة الحريرى،واخرون: ١٤٢٨)هـ.**

مرحلة الطفولة المتأخرة :

تبدأ مرحلة الطفولة المتأخر من عمر تسع سنوات وتنتهي في عمر أثنى عشر عامًا، أي منذ التحاق الطفل بالمدرسة إلى أن يصل إلى مرحلة البلوغ، فهي المرحلة التي تسبق المراهقة، وتتسم بتطور الطفل ونموه خاصة من الناحية البدنية والعقلية **(سعد الدين بوطبال :٢٠١٣).**

الدراسات والبحوث السابقة

أولًا / الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : دراسة مروة الخطيب:العنف الاسري ضد الاطفال وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوي التعليمي للوالدين ٢٠١١

هدفت التعرف علي اشكال العنف الاسري ضد الطفل واثار علي الاطفال وعلاقتة بمتغيرات جنس الطفل والمستوي التعليمي كل من الوالدين في درجة استخدام العنف ضدهم وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) تلميذ و(١٤٧) تلميذ بمجموع (٢٩٥) اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي تحليلي واستخدمت الباحثة اسبانة اعدتها الباحثة. كما كشفت نتائج الدراسة الي ان العنف الاسري ضد الطفل مجموعة من الاسباب جاءت الاسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الاولي تليها الاسباب الاقتصادية واخير الاسباب الثقافية واشارت النتائج الي ان الاطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة يليها العنف البدني ومن ثم العنف النفسي وقد توصلت النتائج الي ان اثار العنف الاسري علي الطفل فقد احتل الخوف المرتبة الاولي ثم العدوان ثم الكذب ثم النبذ والحرمان واخيرا العزل وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اجابات الاطفال حول مدي تعرضهم للعنف الاسري وفق لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور كما اشارت النتائج الي وجود فروق دالة احصائية في االعنف الموجة ضد الطفل تبعا للمستويات التعليمية للاباء لصالح اطفال الاباء ذوي التعليم الاقل مقارن مع اطفال الاباء ذوي التعليم الاعلي.

الدراسة الثانية:دراسة سمية المهدى: العلاقة بين العنف الأسري والتفاعل الإجتماعي لتلاميذ مرحلة الأساس: دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة الأساس بمدينة رفاعة "الصفين السابع والثامن٢٠١٦

هدفت الدراسة إلي التعرف علي علاقة العنف الأسري بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ مرحلة الأساس -استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذ وتلميذه (٦٠تلميذ و ٦٠تلميذة) من تلاميذ الصفين السابع والثامن -استخدمت الباحثة مقياس العنف الأسري و مقياس التفاعل الاجتماعي. ومن الأساليب الإحصائية، استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون)لإيجاد العلاقة الارتباطية و اختبارT test لدلالة الفروق بين المتوسطات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبه وداله إحصائيا بين العنف الأسري والتفاعل الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العنف الأسري ترجع للنوع (تلاميذ / تلميذات) لصالح التلاميذ . وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التفاعل الاجتماعي يرجع للنوع (تلاميذ/تلميذات) لصالح التلاميذ. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العنف الأسري ترجع للمستوى التعليمي (مرتفع /منخفض) لصالح المستوي المرتفع. في ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة ببعض التوصيات كما اقترحت دراسات مستقبلية

الدراسة الثالثة: دراسة نورجبار (٢٠١٧): العنف الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طالبات المرحلة الثانوية"

هدفت الي التعرف علي العلاقة بين ممارسة العنف الاسري والسلوك العدواني لدي طالبات المرحلة الثانوية" وتكونت عينة البحث من (٧١١) طالبة من طالبات المدارس الثانوية للمديرية العامة لتربية ديالي في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالي للعام الدراسي (٢٠١٧) طبقت الباحثة عليهن مقياس العنف الاسري –الذي قامت ببنانة وتالف من (٧١) فقرة كما قامت بتطبيق مقياس السلوك العدواني علي عينة البحث واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي وتوصل البحث الي وجود عنف اسري لدي افراد عينة البحث ووجود سلوك عدواني لديهم ايضا كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين العنف الاسري والسلوك العدواني لدي افراد العينة.

الدراسة الرابعة دراسة: زهرة قشقش: العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس٢٠٢١

هدفت الدراسةالحالية إلى معرفة العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، كما تسعى إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)، وقد طبقت الأدوات على عينة قوامها ٧٤ طالباً وطالبة، من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس، وقد تم استخدام مقياس العنف الأسري، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين، وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأب والأم، لصالح تعليم الأب، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ثانيًا / الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى :T.S. Ali and BustumanteGavino: ٢٠٠٧.

التي أجريت لتقدير مدي انتشار العنف الاسري وتحديد أسبابة بين ٤٠٠ من النساء المتزوجات، تتراوح أعمارهن بين ١٤ و٤٥عاما، ويعيش في مناطق ذات مستوي اجتماعي واقتصادي منخفض، في ضواحي كراتشي، وجمعت البيانات من خلال استبيان سبقت تجربته. وبلغت نسبة انتشار السباب اللفظي من قبل الزوج ٩٧,٥٪ ومن قبل الاصهار ٩٧٪، اما نسبة انتشار الايذاء البدني فبلغت ٨٠٪ و٥٧,٥٪ من قبل الزوج والاصهار على التوالي، وكانت الأمور المالية هي السبب الأكثر شيوعا للعنف الأسري، يليه عدم الانجاب ثم الانجاب طفل ذكر. وذكرت الباحثتان أن معدل انتشار العنف الأسري في عينة الدراسة كان مرتفعا وأن هناك حاجة لمعالجة هذه المشكلة من خلال جهود العاملين الصحيين وراسمي السياسات، والمنظمات غير الحكومية وغيرها

الدراسة الثانية :دراسة ازاد موراديان ٢٠٠٩.

هدفت الدراسة الي تقديم لمحة عامة لصورة إحصائية عن العنف المنزلي الذي يحدث للنساء المتزوجات وغير المتزوجات في المجتمع الإيراني.وخلصت الدراسة الي عدة نتائج منها أنه نظرا لأن إيران بلد متعددة الثقافات، فقد وجود علاقة بين العنف ضد النساء والذين يعيشون في المحافظات البعيدة عن العاصمة، التي يمكن تفسيرها من زوايا كثيرة، منها الاقتصادي، وافتقار التعليم، كما تبين ان الشرطة في إيران أفادت الي ٤٠٪ من مجموع جرائم القتل في إيران يحدث بسبب العنف المنزلي من جميع النساء اللاواتي يقتلن.

الدراسة الثالثة:دراسة Anderson,Mellssal;Leigh; Lrene W; Samar,Vincent J. ٢٠١١.

هدفت الدراسة الى تحديد العنف الواقع على المرأة الاصم والمتمثل فى العنف اللفظى والجسدى ، وقد توصلت الدراسة ان اكثر انواع العنف التى تتعرض لها المرأة الصماء هو العنف الجسدى سواء كانت فى المنزل او الاعمل او الشارع او الاماكن العامة ،كما توصلت الدراسة الى وضع برنامج لوقاية هؤلاء النساء من التعرض للعنف مثل الاخرين

ألاطار النظرى للدراسة

النظرية المفسرة للعنف الاسري:

١. المدخل البيولوجي في تفسير العنف الاسري :

أن الاتجاه البيولوجي فسر العنف بصفة عامة بإرجاعه إلي الطبيعة المفرطة للجاني. ولقد واجهت التفسيرات البيولوجية للعنف الكثير من أوجه النقد التي من أهمها: تأكيد التفسير البيولوجي علي وجود ارتباط بين العنف ودرجة تحضر منخفضة؛ وهذا قول زائف يقوم علي تحيز ثقافي واضح، وفصل التفسير البيولوجي طبيعة العلاقة بين دور الوراثة والبيئة والتربية. الأمر الذي أدي بكثير من الدراسات إلي إغفال حقيقة مؤداها؛ أن كثير من المجرمين يأتون من عائلات ليس لهم تاريخ إجرامي، كذلك فإن الأفراد المستجوبين غالباً ما كانوا يزيفون الحقائق أو يحجبونها.

٢. المدخل النفسي فى تفسير العنف الاسري:

يعتبر الاتجاه السيكولوجي أو النفسي في دراسة الجريمة والعنف اتجاهاً قديماً؛ إذ يركز في دراسته للعنف علي العديد من العوامل النفسية (كبناء الشخصية والميول والأهداف والدوافع والتعليم وقوة الإرادة وسيطرة الأنا...الخ) التي تحدد سلوك العنف. الأمر الذي يؤدي إلي تعرض الفرد للكثير من الضغوط والتوترات التي تصيبه بالإحباط الذي يقوده إلي الاعتداء ومن ثم يكون الانحراف والجريمة والعنف. معني هذا؛ أن العنف- بصفة عامة- والعنف النسائي- بصفة خاصة- يحدث نتيجة لتراكم كمي لكافة الضغوط والتوترات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها المرأة في المجتمع يتحول إلي تراكم كيفي يتجسد في صورة العنف النسائي بكافة أشكاله ومستوياته المختلفة.

- **نظرية الصراع**

تعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق فائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم، حيث نظر كل من ماركس و انجلز إلي الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخري و ي النساء، فالزواج هو أول أشكال. الصدام الطبقي، حيث يتم فيه تأسيس سعادة أحد الجماعات علي بؤس و قمع الطبقةالأخري .و يتم تفسير العنف الأسري في ضوء هذه النظرية في إطار مفاهيم و مصطلحات السيطرة و الضبط، فالرجال أكثر قوة من النساء و من هنا فهم يفرضون سيطرتهم علي النساء. John M. Separd (1993)

منهج الدراسة وادواتها:-

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى استمارة البيانات الاولية كما اعتمدت الباحثة على:-

١. استمارة البيانات الأولية. (إعداد الباحثة)
٢. مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية (إعداد الباحثة)
٣. مقياس العنف ألاسرى(إعداد عصام كمال عبد النعيم)

مجالات الدراسة :-

- **المجال البشري:**عينة مقصودة من الأطفال المتعرضين للعنف الاسري.وعددهم ١٠٠ طفل .
- **المجال المكاني:** مدارس شرق الادارة التعليمية محافظة القاهرة
- **المجال الزمني:** حيث بدأت الدراسة فى شهرنوفمبر ٢٠٢٠ وانتهت فى شهر ابريل ٢٠٢١

نتائج وتوصيات الدراسة:-

نتائج البحث:-

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء.

جدول (١) العلاقة بين المشكلات النفسية وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء

المتغيرات	أشكال العنف الأسري		
	العنف الجسدي	العنف اللفظي	إجمالي أشكال العنف الأسري
المشكلات النفسية	٠,١١٧*	٠,٢٦٦**	٠,٢٣٧**

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين المشكلات النفسية وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناءوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المشكلات النفسية وكل من (العنف الجسدي - العنف اللفظي - إجمالي أشكال العنف الأسري)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,١١٧، ٠,٢٦٦، ٠,٢٣٧) على التوالي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء.

جدول (٢) العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء

المتغيرات	أشكال العنف الأسري		
	العنف الجسدي	العنف اللفظي	إجمالي أشكال العنف الأسري
المشكلات الاجتماعية	٠,٠٧٧	٠,٢٠١*	٠,١٧٩*

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين المشكلات الاجتماعية وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء وجود علاقة

إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المشكلات الاجتماعية وكل من (العنف اللفظي - إجمالي أشكال العنف الأسري)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٢٠١، ٠,١٧٩) على التوالي، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين المشكلات الاجتماعية والعنف الجسدي وبلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٠٧٧).

جدول (٣) اختبار التباين الأحادي ANOVA لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات أشكال العنف الأسري تعزى المستوى التعليمي للأب

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ف	المعنوية
العنف الجسدي	أمي	٧	٤٩,٠	١,٥	١,١٩٨	٠,٣
	يقرأ ويكتب	١٠	٤٩,٩	٣,٩		
	متوسط	٢٧	٤٧,٩	٤,٢		
	جامعي	٥٦	٤٩,١	٢,٦		
العنف اللفظي	أمي	٧	٤٩,٦	٣,٤	٣,١١٥	٠,٠٣
	يقرأ ويكتب	١٠	٥١,٥	٣,٢		
	متوسط	٢٧	٥١,٨	٤,٠		
	جامعي	٥٦	٥٢,٨	١,٨		
إجمالي أشكال العنف الأسري	أمي	٧	١٠٠,٦	٢,٩	١,١٠٨	٠,٤
	يقرأ ويكتب	١٠	١٠١,٤	٦,٥		
	متوسط	٢٧	٩٩,٩	٧,٥		
	جامعي	٥٦	١٠٢,٠	٣,٥		

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار التباين الأحادي لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات أشكال العنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لبعد العنف اللفظي حيث بلغت قيمة (ف) (٣,١١٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) في اتجاه فئة (جامعي) بمتوسط حسابي (٥٢,٨).

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لكل من (العنف الجسدي – إجمالي أشكال العنف الأسري) حيث بلغت قيم (ف) (١,١٩٨، ١,١٠٨) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

جدول (٤) اختبار التباين الأحادي ANOVA لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات فى أشكال العنف الأسري تعزى المستوى التعليمي للأم

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ف	المعنوية
العنف الجسدي	أمية	١٧	٤٩,٥	٢,٧	٥,١٠٩	٠,٠٠٣
	تقرأ وتكتب	٥	٤٤,٠	٨,٣		
	متوسط	٣٦	٤٨,٦	٢,١		
	جامعية	٤٢	٤٩,٤	٢,٨		
العنف اللفظي	أمية	١٧	٥٢,٠	٢,٦	٨,٨٤٢	٠,٠٠٠
	تقرأ وتكتب	٥	٤٦,٨	٧,٠		
	متوسط	٣٦	٥١,٩	٢,٨		
	جامعية	٤٢	٥٣,١	١,٤		
إجمالي أشكال العنف الأسري	أمية	١٧	١٠١,٧	٢,٨	١٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	تقرأ وتكتب	٥	٩٠,٨	١٤,٥		
	متوسط	٣٦	١٠٠,٨	٣,٦		
	جامعية	٤٢	١٠٢,٧	٣,٧		

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار التباين الأحادي لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات أشكال العنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لبعد العنف الجسدي حيث بلغت قيمة (ف) (٥,١٠٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في اتجاه فئة (أمية) بمتوسط حسابي (٤٩,٥).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لبعد العنف اللفظي حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٨٤٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في اتجاه فئة (جامعية) بمتوسط حسابي (٥٣,١).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لإجمالي أشكال العنف الأسري حيث بلغت قيمة (ف) (١٠,٤٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في اتجاه فئة (جامعية) بمتوسط حسابي (١٠٢,٧).

مما سبق يثبت صحة الفرض الرابع جزئيًا: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمي للأب والأم) وممارسة أشكال العنف الأسري ضد الأبناء.

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار التباين الأحادي لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات أشكال العنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لبعد العنف الجسدي حيث بلغت قيمة (ف) (٥,١٠٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في اتجاه فئة (أمية) بمتوسط حسابي (٤٩,٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لبعد العنف اللفظي حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٨٤٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في اتجاه فئة (جامعية) بمتوسط حسابي (٥٣,١).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لإجمالي أشكال العنف الأسري حيث بلغت قيمة (ف) (١٠,٤٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) في اتجاه فئة (جامعية) بمتوسط حسابي (١٠٢,٧).

التوصيات

١. سن القوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بالتعامل مع حالات الأطفال المتعرضين للعنف.
٢. نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول خطورة هذه الظاهرة وأهميته للإبلاغ عنها.
٣. إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية الفنية – الهوايات).
٤. توفير خدمات التأهيل النفسي والجسدي للأطفال المعنفين.
٥. دعم دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي كمعالج للأطفال المعنفين في المدرسة والمنزل.
٦. تنظيم دورات توعية للتلاميذ أولياء الأمور حول مخاطر العنف كوسيلة للتعامل عموماً وللتعامل مع الأبناء على وجه الخصوص.

المراجع

(١) محمد حسين (٢٠٠٩):أسباب العنف الأسري ودوافعه، مؤتمر العنف الأسري من منظور إسلامي قانوني، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية – نابلس، فلسطين .

(٢) مها الكردى (٢٠٠٢):القنوات التلفزيونية الفضائية وتشكيل الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال- الابعاد الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي الرابع، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ، ص٣١٠.

(٣) .مديحة أحمد عبادة وآخرون(٢٠١٢) :العنف ضد المرأة، دراسات ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة سوهاج.

(٤) رافدة الحريرى،واخرون (١٤٢٨ه):المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ،دار المناهج ، عمان .

(٥) مروة الخطيب (٢٠١١):العنف الاسري ضد الاطفال وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوي التعليمي للوالدين،مجلة جامعة دمشق ،مج٢٧

(٦) سمية المهدى (٢٠١٦): العلاقة بين العنف الأسري والتفاعل الإجتماعي لتلاميذ مرحلة الأساس: دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة الأساس بمدينة رفاعة "الصفين السابع والثامن"،مجلة جامعة البطانة للعلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة البطانة ،السودان ،ع١،مج٤.

(٧) .نور جبار (٢٠١٧):العنف الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طالبات المرحلة الثانوية"،مجلة الفتح للبحوث النفسية والتربوية،كلية التربية الاساسية،جامعة ديالي،العراق،ع٧٠.

(٨) زهرة قشقش (٢٠٢١): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس، كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، جامعة المرقب،ع١١ ، مج١١ .

(9) T.S. Ali and BustamanteGavino (200٧): Prevalence of and Reseasons for Domestic Violence Among Women from Low Socioeconomic Communities of Karachi, World health Organization, Eastern Mediterranean Health journal, Volume, 13, No. 6, November-December.

(10) Azad Moradian (2009): "Domestic Violence Against Single and Married Women in Iranian Society", USA, The Chicago School of Professional Psychology, Loss Angels, California.

(11) Anderson,MelissaL;Leigh,IreneW;Samar,Vincent J: Intimate Partner violence against Deaf Women:Areview , Aggression and violent Behavior. Vol.16(3),May-jun 2011.

(12) John M. Separd (1993): "Sociology Virginia Polytechnic and State Univ." West publishing Company, Fifth Edition, p.13.)